والمهارات التي أجادوها، وما طرأ على نمو التفكير وتطويره عندهم حيث أثبتت منتسوري أن الروضة تستطيع أن تعدل سلوك الطفل الى ما هو أفضل وأحسن.

وقامت فلسفتها في ذلك على أن الحب هو أعظم المربين، وأن وظيفة الروضة ما هي إلا مساعدة الطفل وتدريبه على الانفصال الجزئي عن العائلة، رويداً رويداً الى أن يصل مرحلة الاستقلال والاعتماد على الذات وقد أبرز إتقان المهارات الاجتماعية ضرورة إيجاد البرامج المناسبة لنمو الطفل وتطوره النفسي والتربوي والاجتماعي، لتحقيق النمو المتكامل عنده.

ثم أصبحت الرياض مكاناً تتطلع إليه الطبقات الرفيعة لتجعل منها مكاناً يقوم على رعاية أبنائها والعناية بنموهم نفسياً واجتماعياً لضمان تفوقهم الاجتماعي والمادي.

ثم أصبح التعليم في هذه المرحلة أمراً ضرورياً للاعداد للالتحاق بالمدرسة، لجعل الطفل فيها على مستوى عال من الانجاز المدرسي للأسباب التالية:

أ – اتساع نطاق التعليم.

ب – ما حدث من تغيرات شمل جميع مناحي الحياة.

جـ – زيادة متطلبات الحياة وتعقيداتها وكثرة مشاكلها وأعبائها، الأمر الذي حفز القطاع الخاص على تبني هذه الفكرة، وتأسيس رياض الأطفال لجلب منافع مادية لهم ملفتة للنظر، وبذلك أصبحت الروضة أمراً مألوفاً في كل حي من أحياء المدن.

ومن أجل ضمان مردود ملحوظ ينعكس أثره على الاطفال، توجه الاهتمام الى توفير بيئة تربوية ومناخ تربوي مناسب ووضع شروط ومواصفات معينة للروضة، من حيث البناء والتصميم والتجهيز بالأدوات والمعدات اللازمة وكذلك من حيث الادوات وضرورة استيفاء السيرة والمعلمة لمواصفات ومؤهلات معينة تؤهلها للقيام بتلك المهمة للعمل لما فيه مصلحة الطفل ونموه في جميع مجالات النمو المتعددة، الأمر الذي دعا ليكون برنامج الروضة منهاجاً يرتكز على أسس فلسفية وتربوية، ونفسية واجتماعية شريطة أن يتوافر فيها كل ما من شأنه أن يوفر للطفل بيئة تربوية لا تختلف عن البيئة الأسرية الا بالشيء القليل، يلقى فيها الطفل